

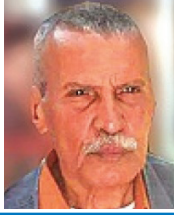


أبو نبل إلى اليمن  
شيد العسر والخيبة  
نبيل التميمي

## للمخدرات

معا لتطهير الجنوب وعدن من آفة المخدرات

### المقال الاخير



القاضي فهميم عبد الله  
محسن الحضرمي.. قضاء  
الحقوق وقضاء الحاجات

نجيب محمد يابلي

أعيش لحظات غير محسوب مع صلصلة الأجراس: القاضي فهميم، القاضي فهميم، وأرافق تلك الصلصلة: نعم.. نعم هو القاضي فهميم بين قضاء الحقوق وقضاء الحاجات.. ذلكم هو القاضي فهميم عبد الله محسن الحضرمي أحد طلابي وطلاب أخي فيصل . القاضي فهميم من مواليد عدن يوم ٢٨ مارس ١٩٦٢م، عضو مجلس القضاء الأعلى رئيس محكمة استئناف م/عدن، حصل على ماجستير قانون عام من جامعة قارونج جمهورية روسيا الاتحادية عام ١٩٨٩م. تدرج القاضي فهميم في سلك بدأ من مساعد قاضي في محكمة الشيخ عثمان في ٢ يناير ١٩٩٥م، ثم قاضيا في محكمة الشيخ عثمان ١٩٩٤م، ثم في محكمة صيرة الابتدائية عام ١٩٩٥م، ثم رئيس المحكمة التجارية بأمانة العاصمة صنعاء عام ٢٠٠٥م، ثم رئيس محكمة استئناف عدن عام ٢٠١١م، ثم عضو مجلس القضاء الأعلى عام ٢٠١٧م، وله عدد من الدراسات والأبحاث والمؤلفات أخرى "خواطر وأفكار قاضي" ويقع في ٤٣٢ صفحة، وشرفني القاضي فهميم بإهدائي كل كتبه وتعتبر مرجعية.

القاضي فهميم يقف على أرض صلبة واكتسب مهارة في الجمع بين كرسي القضاء وكرسي التواصل الاجتماعي، وعندما يعطي رأيه فإنه يجمع بين صرامة الحق ورحامة الصوت وسلاسة الطرح، وسمعته عدة مرات وقد جمع بين حصافة الطرح وإعجاب السامعين.

كل هذا كوم ورأيت كوما معتبرا أمام القاضي فهميم، وهو كوم قضاء الحاجات، ذلك أن مكونات المجتمع المدني معنية بالتواصل مع جهات اختصاص وقد يعتز بالتواصل فرأيت القاضي فهميم يقوم بالخدمة ويبلغ أصحاب تلك المكونات بأن المسؤول الفلاني في انتظاركم يوم كذا ويوم كذا.

هذا هو القاضي فهميم عبد الله محسن الحضرمي في فاتحة كتاباتي وكلها في خدمة القراء وهي شهادة، وقائل الله من كتم الشهادة، وقد جمع بين حصافة الطرح وإعجاب السامعين.



صورة وتعليق

بينما محمد البخيتي يشحنهم إلى الضالع والضالع بدورها تعيدهم في الأسبوع نفسه بالتواييت.

والسلع التجارية الهامة منها بالذات، وتوفير الوقود والمحروقات بالاعتماد على الذات والذات فقط، وهي المعركة الأصعب ولكنها ممكنة وستقتحم بإذن الله.

كل هذا يصاحبه العمل الجاد على إعادة تنظيم وتأهيل جميع القوات العسكرية والأمنية وبنائها بناء وطنيا لتتمكن من تنفيذ مهامها بيسر واقتدار، وهي أيضا معركة من أصعب المعارك وتعمل الحكومة على تسخير كل جهودها في هذا الجانب.

ستتخذ الحكومة قرارات صعبة وستتعرض جميعا لأيام قد تكون صعبة.

نحتاج أن نتكاتف جميعاً ونعمل معاً بكل إخلاص وتفان. نحن على متن سفينة واحدة مليئة بالتقوُّب وعلى كل واحد منا أن يسد الثقب الذي يليه فقط. لا تملك هذه الحكومة حولا سحرية ولكنها تعرف جيدا حجم المشكلة وهو بداية الحل. سنطلب العون من الله فقط الذي لا نركع ولن نركع إلا له، ومن شعبنا الذي سمح لنا أن نتحمل هذه الأمانة.

سنتحكم في استخراج وبيع النفط والغاز وسنعمل على الاستفادة القصوى من الموانئ والموقع الاستراتيجي لبلدنا.

سنشجع الزراعة والثروة السمكية، وأهم شيء سنساعد العقول والخبرات على أن تتقدم الصفوف، ونحن نملك هذه العقول والخبرات. سنشجع رأس المال الوطني وندعمه فهو قاطرتنا نحو النمو ونحو المستقبل. يجب أن نتوقف عن الاستمرار في لعن الظلام وأن الأوان أن يشعل كل منا شمعة.



د. عبد الناصر الوالي

## الحكومة المنسجمة التي لا يراها أن تنجح

ونفس موحد قصدت منه مراعاة الأمانة الملقاة على عاتقها أمام الشعب، ولم تخضع الحكومة ولم ولن تغادر، زاد الغيظ والغضب من أعداء الشعب ففجروا حربا ضروسا في مأرب والضالع ولحج والحديدة.

أدارت الحكومة ظهرها للحملة البشرة ضدها وانهمك أعضاؤها كل بما يستطيع نحو محاولة إصلاح ما يمكن إصلاحه. وضعت الحكومة أمام أعينها أولويات:

تماسك الحكومة وعملها كفريق واحد كان أولوية. البقاء في عدن وجلب العالم كله إلى عدن. فتح وتنشيط الوزارات والمؤسسات والممة شتاتها، يجب أن تكون عدن عاصمة وتظهر فيها كل عناصر ومقومات العاصمة. إنصاف العمال والموظفين والنظر في مظالمهم وتصحيح أوضاعهم قدر المتاح وبالتدرج.

تجميع وزيادة الموارد وتحصيل الإيرادات وإقبال نوافذ الفساد وتجميع كل الأموال في سلة وطنية واحدة مع الحرص أن تحصل كل محافظة على حصتها العادلة من إنتاجها ودخلها وعلى حصتها العادلة من الدخل الوطني العام.

العمل بكل الحلول الاقتصادية الممكنة للسيطرة على تذبذب وارتفاع أسعار العملة

## فمن يحكم السياسة الخارجية اليمنية؟



صلاح السقدي

في فرضه على من لا يرغب فيه، وهو المشروع الذي يحمل بصمات سعودية واضحة ويتلاقى تماما مع رغبة حزب الإصلاح التواق لحشر الحوثيين في أهدود جغرافية مغلقة سمي بإقليم أزال في استهداف طائفسي واضح الملامح، وشطر الجنوب نصفين ليتسنى للحزب مستقبل من التفرد بالهيمنة على الشمال والجنوب معا، في استهداف سياسي لا تخطئه عين الناظر من بوابة الانتخابات التي يرى فيها الإصلاح بأنها ستصب بمصلحته بحكم بقاءه حزبا متماسكا ويحظى بتأييد جماهيري ويتملك قوة عسكرية تمت تسميتها تحت اسم الجيش الوطني، قياسا بوضع باقي الأحزاب التي أصبحت شذرا مذرا، أو هكذا يخطط الإصلاح حاضرا ومستقبلا في الشمال.

أما في الجنوب فالإصلاح يرى بأنه الحزب الوحيد الموجود بالساحة والأكثر تنظيما في حال بقاء الخارطة الحزبية كما هي دون تغيير ودون ظهور حزب أو كيان سياسي جنوبي قوي، وهو الأمر الذي يبدو مستحيلا في المدى المنظور على الأقل. فالجلس الانتقالي وأن كان يمثل القوة الكبرى بالجنوب شعبيا وعسكريا فإنه لن يقبل أن يتحول إلى مجرد حزب في الساحة اليمنية، كما أن رهان الإصلاح اليوم وفي قادم الأيام لإجهاض أو تحجيم دور الانتقالي معقود على الموقف السعودي وعلى موقف السفير آل جابر تحديدا.

فيها عن موقف بلاده وبالذات فيما يتعلق بالعلاقة مع دول التحالف. فحزب الإصلاح في خضم الأزمة الخليجية التي كانت مشتتة في أثناء وزارة الحضرمي كان ميالا لقطر بقوة وخصما لسودا ظاهرا للإمارات وخفيا للسعودية، فيما تصريحات ومواقف بن مبارك - وهو المقرَّب من الرياض - تجاه الإمارات تعبر عن الموقف السعودي إلى أبعد مدى،

هو الموقف الراض للخطاب المناوئ للإمارات باليمن والساخط على السياسة القطرية وعلى حركة الإخوان الدولية، وكما ويعبر موقف - أعني بن مبارك - إلى حد ما عن موقف الرئيس هادي الذي لا يرغب بتصعيد الخطاب مع الإمارات ويفضل ابقاء خيوط التواصل مع الكل بالمنطقة.

لا شك في أن موقف بن مبارك تجاه الإمارات كان صادما ومخيبا لأمال قوى سياسية وحزبية كثيرة داخل الشرعية وأولها حزب الإصلاح وكذا كتلة الصقور المحسوبين على الرئيس هادي "جنوبيو الشرعية". ولكن هذه القوى في حيرة من أمرها حيال بن مبارك، فهي في الوقت الذي لا يروق لها مواقفه المتقربة من الإمارات إلا أنها بمسبب الحاجة لوجوده بمنصب مرموق بالحكومة لتمير مشروع دولة الستة الأقاليم الذي كان مهندس وعرب فكريته بامتياز في حوار فنديك على ٢٠١٤م وساهم فاعلية

ولدت هذه الحكومة بعد مخاض عسير شارك في تسهيله كل قابلات وأطباء العالم.. من وجهة نظري هناك من لديه قناعة أن هذه الحكومة مجرد (محلل) إلى أن تعود حكومة الدولة العميقة التي تعتقد أن لها حقا حصريا في قيادة الوطن واستثمار مقدراته.

استقبلت بحفاوة لم تسبقها إليها حكومة من قبل، صواريخ عابرة للحدود موجهة بعناية لؤادها في المهدي لولا حفظ الله وعنايته.. سقط ضحايا مليون وأجانب لا ذنب لهم إلا أنهم إما وجدوا بالصدفة أو فرحة التوافق وتباشير السلام هي من ساقطهم بإرادة الله إلى جنات الخلد بإذن الله.

قطع الماء عن سكان عدن وقطعت الكهرباء.. اختفت المحروقات والوقود، ارتفاع جنوني للعملة، واختفى الغذاء والدواء وإن وجد فقد بلغت أسعاره من العلو ما لا يستطيع أن يتحملة المواطن البسيط أو حتى المسور.

اختفت الرواتب والتغذية عن الأجهزة العسكرية ولا ميزات، اختفى دعم الأشقاء والأصدقاء فجأة دون سابق إنذار، تقرير دولي يهز مصداقية البنك المركزي ليهز ثقة المانحين ضربة موجعة في توقيت حساس. إعلام مغرض موجه.. صديق مشاكس لا يعي خطورة المرحلة أو عدو جاهل لا يرى في الوطن إلا غنيمة وفيد.. استهدفوا الحكومة بشكل وحشي وهمجي، وتحمل أعباء هذا الهجوم شعبنا المغلوب على أمره الصامد الصابر المقهور ولكن بإباء وكبرياء.

تماسكت الحكومة وأخرجت برنامجها بروح

زيارة وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك إلى الإمارات - والتي أعلنت عنها صحيفة الشرق الأوسط السعودية- تؤكد عكس ما تقوله تصريحات عدد من رموز الحكومة اليمنية (حكومة معين عبد الملك) من أن الإمارات تتصرف كدولة احتلال باليمن ويجب طردها من التحالف.

فهذه الزيارة التي من المزمع أن يقوم بها بن مبارك الثلاثاء للإمارات بحسب الشرق الأوسط وكذا التصريحات التي أدلها بها قبل يومين ويشيد بها بالدور الإماراتي باليمن وبمناخ العلاقات بين البلدين- بحسب تعبره- تؤكد أن ما يُقال من تصريحات لعدد من رموز بالسلطة وبالأحزاب المنضوية تحتها شيء وما تقوله الخارجية شيء آخر.

كما أن تصريحات بن مبارك إزاء الإمارات تتعارض تماما مع ما كان يطلقها وزير الخارجية السابق محمد الحضرمي من تصريحات، وهو الذي كان يحمل بشدة على الإمارات وعلى القوى المحسوبة عليها، في الجنوب خصوصا كما صرح بذلك مرارا بما فيها تصريحاته المثيرة للجدل بهذا الشأن أمام مجلس الأمن الدولي .

وهذه المواقف السياسية المتناقضة للخارجية اليمنية تعني بالضرورة أن ثمة تخبط مريع بالسياسة الخارجية لهذه الحكومة، وتشير أن من يحكم الدبلوماسية اليمنية ليست مبادئ ثابتة بل ولاءات حزبية وشخصية وولاءات خارجية. فالوزير السابق الحضرمي كان يُعبّر عن موقف حزب الإصلاح إلى حد كبير أكثر مما كان يعبر